

تلك آيات الأمر نزلت من جبروت البقاء و لا يعقلها الا الذينهم طاروا ...

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی
- شماره ۲۳۶

جناب آقا رضی زاده الله عزّاً و شرفاً

هو الظاهر على عرش الحزن

تلك آيات الأمر نزلت من جبروت البقاء و لا يعقلها الا الذينهم طاروا بجناحين الانقطاع الى سماء عزّ مرفوعا و فيها ما ينقطع عنه افئدة المرسلين و يجري الدموع على حدود قدس منيرا و من يفتح الله له بصر الأمر ليشهد كلّ حرف من هذه الآيات على هيكل الانسان فتبارك الله الذي اظهره على احسن صورة محبوبا و تبكى في غرف الكلمات بمدامع الحمراء و لا يعرف ذلك الا كلّ عارف بصيرا و فيها يذكر حبيبي الذي نسبه الله بنفسى و انّ هذا من فضل الله عليه لو يكون على ذلك خبيرا

ان يا اخي اسمع نداء ربك عن جهة العرش ثمّ توجه اليه بسمع طاهر منيعا لتطلع بأسرار الأمر في تلك الأيام التي غشت النفوس حجاب وهم غليظا ان اسمع ما يلقيك الروح عن جهة العرش ثمّ اخرق الأعجاب بأنامل قدس قويا لتدخل خلف الحجاب و تشهد ما تقرّ به عيناك و تفرح به قلبك لأنّ عن ورائه ما لا ادركه الخلاق مجموعا تالله يا اخي لو تنظر ببصر الروح لتشهد بأنّ ملكوت الله يطوف في حول الكلمات من هذه الآيات التي نزلت عن سماء عزّ رفيعا و تبكى لنفسها و تبكى سكّانها عمّا ورد على جمال القدم من هؤلاء الذينهم اعترضوا على الله بعد الذي خلقوا بأمر من عنده و كذلك كان الأمر من قلم القدس في امّ الألواح المذكورا و عن ورائها تبكى عيون الله على مقرّ القصوى بصريخ ينفطر عنه اركان كلّ عارف معروفا و بذلك تبكى كلّ الذرات و كلّ من دخل في ظلّ الأسماء و الصفات و كذلك نخبرك بالحقّ لتكون على علم بديعا و لو تشهد ببصر آخر لتجد هذا المداد على لون الدّم فلما احترق في كبد الحزن قد ظهر على لون السوداء بين الأرض و السماء و كفى بذكري على ذلك شهيدا و أنّك انت اردت من قبل بأنّ تطلع على ما ورد علينا اذا فاستمع لما يوحى اليك من سدرة النار عن وراء قلزم الأمر على بقعة التي كانت في ازل الأزال عن مسّ المشركين محفوظا لتعرف ما ورد على اخيك بعد الذي جعله الله مظهر سلطانه في الأرض و مطلع اقتداره في الملك و مخزن وحيه بين العالمين جميعا



ORIGINAL

ثم اعلم بأنّ اخي الذي كان معروفاً بينكم قد اورد على في هذا السنين ما لا يحصيه احد الا الله تالله لو انطق به او اتكلم على الصّدق لن يقدر ان يسمعه اذن الابداع و كان الله على ما اقول عليما وانك لو تقدر ذكره فيما فرط في اخيه لعل يتخذ في نفسه الى الروح سبيلا قل يا اخي الذي قت على بسيف البغضاء وافترت على بما كنت قادراً عليه بعد الذي ربيناك بالحق و احفظناك عن كلّ ظالم مردودا تالله يا اخي ما كان الأمر كما سمعت في أول الأمر ولكن انا سترناه لحكمة كان عن العيون مستورا و علمناه و ايدناه في كلّ حين و ما اطلع بذلك الا عدّة احرف ذكر اسم ربك و هم انفس معدودا و انت تعلم ما ورد على في أول الأمر الى ان اخذوني بالسلاسل و الأغلال و حبسوني في ارض الطآء الى ان تمت ميقات ربك في اربعة اشهر متواليات اذاً ظهر طلايع النصر و نصرني الله بالحق بجنود الغيب و الشهادة و انزل على سكينه من عنده و اخرجني من السجن بسلطان كان على العالمين مشهودا ثم اخرجوني عن المدينة مع انفس معدودات و قطعنا السبيل الى ان دخلنا العراق و كذلك كان الحكم من قلم القضاء على اللوح مقضياً فلما دخلنا العراق و قضت ايام معدودات و دخل علينا اخي و كان معنا في اشهر كان في الألواح مذكورا و اراد ضلعاً منّا و اخذنا له ما سكنت بها نفسه و يكون في الأرض مستريحاً فلما استراح في نفسه قام علينا في سر السر بما لا حمله السموات و الأرض و كان الله على ما اقول شهيدا و انا كما نذكره بين العباد اعزازاً لكلمة الله و انه لو يجد من نفس ليدخل في قلبه بغض الغلام الى ان تركا الأرض لنفسه و خرجنا عن بين هؤلاء وحده اذاً بكت على عيون القدم في سراق عرّ مرفوعا و انا لو نذكر لك ما ورد على بعد هجرتي لتبكي و يبكي كلّ من في الملك جميعاً فلما قضت ميقات الله في سنتين اذاً ارجعونا احباءً الله بفرع به ارتفع فرع الأكبر في جبروت الأمر و الخلق الى ان دخلنا البيت بحزن مبينا و وجدنا الأمر غير مذكور بين العباد بحيث اخذت الذلة كلّ الاحباب من كلّ وضع و شريفاً كأن جنود وحى ربك انقطعت عن النزول و منعت سحاب الفضل عن امطار رحمة التي كانت على العالمين منزولا و اشهدنا اخينا في ذلة لن يقاس بذلة اذاً اخذنا قوائم الأمر و ارفعنا خباء الذكر الى مقام الذي كان عن ايدي الظالمين مرفوعاً فلما اشتهر ذكر الله في الأطراف و اشتعلت نار البغضاء في صدور الناس من اعلاهم و اسفلهم و قاموا على بأسياف شاحذ حديدا و قتت في مقابلة هؤلاء بنفسى وحده في تلك الايام التي اضطربت فيها كلّ النفوس و زلت كلّ رجل مستقيماً و كم من ايام كان اخي مستريحاً على بساطه و كان اهلي مضطرباً من سطوة الايام و تبكى عيونهم في كلّ بكور و اصيلا و اشتد الأمر على شأن اضطربت على ضرى و ابتلاى اكثر اهل العراق كما سمعت و كنت على ذلك عليما و بلغ الضر الى مقام تنزلت كلّ نفس لنفسى و بكت كلّ عين بما مستنى البأساء من كلّ الأشرار و احاطتني ذياب الشرك و عن ورائها كلّ نفس شريرا و مع ذلك ما تدهانت مع احد في امر الله و كنت ناطقاً في قلب كلّ شيء بأنه لا اله الا هو و انه كان على كلّ شيء محيطاً

اذاً يخاطب قلم الأمر اخيه و يقول ان يا اخي الذي فعلت بأخيك ما لا فعل احد بأحد و وردت عليه ما بكت عنه عيون ملا البقاء على غرفات عرّ منيرا و كما ان تؤيدك في كلّ الأحيان و احفظناك عن ايادي الظلم و انك كنت بسيف البغضاء عن ورائي لتجد الفرصة و تفعل ما تنعدم عنه اركان عرش عظيم و كما ان نرسل الى الديار لتحضر بين يديك من القانتات و تستأنس بهنّ و تكون على راحة مبينا و كنت ان تنقطع في السرّ عن وجهى نفحات السرور و كذلك احصينا كلّ شيء في امام قد كان على هيئة اللوح في هيكل الروح مشهودا و كنت ان تطلب منى ما تسرّ به نفسك الى ان اجتمعت في حولك عدّة من الاماء و عيشت بهنّ في نفسك و في السرّ ارسلت الى احبائك الواحاً و فيها ذكرت ذكر السجن ليدخل بذلك بغضائى في قلب كلّ جاهل بغياً اذاً جرى النهرين من العينين في هذين الاسمين الاعلى اللذين كانا في ازل الآزال على العدل في حول العرش موقوفاً و انا علمنا فعلك و ما في قلبك و سترنا ذلك بعد علمنا لحكمة التي كانت

من اصبع الرحمن على لوح الامكان بالسّر السّطر مرقوما تالله يا اخي لو كان الأمر يدي لسترت وجهي عن كلّ من في السموات و الأرض و خرجت عن بين العباد و سكنت على كثيب الحمراء عن وراء قلزم الكبرياء لثلاً يبقى ذكرى بين احبائي فكيف هؤلاء الذينهم كفروا بالله و حاربوا مع سلطانه و كانوا من قوم سوء اخسرنا تالله كلّها اريد ان اخرج عن بين هؤلاء و اصمت عن بدائع الألحان في هذا الرضوان اذا نفحات الرحمن يأخذني و روح القدس ينطقني و روح البقاء يحرك لسان البهاء ان هي من تلقاء نفسي بل من لدن مقتدر قيّوما ان يا اخي فكّم من ليالى كنت مستريحاً على الفراش مع ازواجك و اني كنت بنفسى حافظاً لنفسك الى ان اشرفت شمس النهار عن افق قدس منيرا فكّم من ايام كنت في العيش و اني كنت حاضراً في مقابلة الأعداء لثلاً يصبك الضراء من كلّ منكر عنيدا و انك كنت في سرّ السرّ في ضرّ لكى تجد وقتاً لتفعل بي ما ينقطع به الأرواح عن جسد كلّ اسم قديماً تالله بما جرى من قلبك قد خرت وجوه العظمة على رماد السوداء و شقت ستر حجب الكبرياء في جنة المأوى و تشبكت ايجاد المقربين على مقاعد القصوى و اضطربت افئدة كلّ فطن بصيرا الى ان سافرت معي في هذا السّفر الذي به جرت مدايح اهل غرف الفردوس على وجوه قدس لميعا مع كلّ ما سألت مني و استأذنت عني ما تكلمت بحرف لأنّي اطّلت منك ما لا اطّلع به احد من العالمين جميعا الى ان دخلت معي في تلك الأرض اذاً قت على في كلّ الأيّام بل في كلّ حيناً تالله ما بقي من جسدي من محلّ الا و قد ورد عليه رماح تدبيرك و انك لو تنكر يشهد بذلك لسان صدق عليما الى ان افيتت على فلما اظهر الله خافية نفسك و اطّلع بها عباد الذين هاجروا الى الله اذاً ارتفع ضجيجهم و انك كنت في نفسك على غفلة عظيمة فلما شهدنا فعلك و ما خرج من فكك اذاً خرجنا عن بينكم فرداً واحداً من دون ناصر و معينا حتى لم يكن معي من يخدمني او يخدم هؤلاء الذين ارفع الله عنهم قلم الأمر اذاً بكت علينا كلّ عين بصيرا و انك بعد ذلك ما استرحت في نفسك ثم انتشرت في البلاد فعملك باسمي ليدخل غلي في صدور من اراد ربه على هيكल اسم علياً و خرج من لسانك و قلبك ما يستحي ان يذكره قلم العالمين جميعا و ما فعلت ذلك الا بأن ظننت في نفسك بأنك كلّ ما تقول يسلبوا منك عباد الذينهم كانوا عن شاطئ الأمر بعيداً تالله لا تطمئنّ بذلك لأنّ الله عباد يشهدن الأمر بنفسه و لن يحجبهم حجاب الوهم و لن يمنهم الاشارات عن صراط قدس رفيعاً ذكر فيما نزل من قبل انك لو تبسط يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي لأقتلك كما بسطت و ما بسطنا بعد قدرتنا عليك و كان الله على فعلك شهيدا

قل ان يا اخي تالله سيفني انت و من معك و ترجع الى التراب و يبقى الملك لله ربك و ربّ الخلايق جميعاً تالله يا اخي لم يكن في قلبي بغضك و لا بغض احد من الممكات اسمع قولي ثم ارجع عما انت عليه و توجه الى ربك بخضوع منيعاً و انك لو تكون على ما انت عليه و يسجدك كلّ من على الأرض هل يغنيك في شيء لا فوالذي بيده نفس البهاء اذاً فارجع ثم اتخذ الى عرش ربك سبيلاً و لو يعترض كلّ العباد على الله ربهم بقولك و يبغضوني في انفسهم هل ينفعك ذلك في امر لا فوربك ان انت بذلك خبيراً اذاً يبكي قلبي و عيني و كلّ من في السموات و الأرض ان انت بذلك عليماً دع الدنيا و زخرفها عن ورائك و لا يغرنك الرياسة عن ذكر ربك ثم اسلك سبل الانصاف و لا تجعل نفسك عن حرم القرب محروماً و مع ذلك ما اكتفيت في نفسك الى ان كتبت الى حاكم البلد بالدّلة التي ضيعت بها حرمتي و كذلك احصينا اعمالك في لوح الذي ما غادر عنه حرف من الأعمال من كلّ صغير و كبيراً و انك كنت ساتراً وجهك خلف الحجاب خوفاً من نفسك فلما اظهرنا الأمر و هبت روايح الاطمينان و اطمأنت خرجت عن خلف السّتر و اعترضت على بما كنت مقتدراً عليه و وردت على ما تشبكت عنه افئدة كلّ موقن ذكياً ثم اتفقت في الأعراض مع الذي لم تزل كنت تبغضه و هو يبغضك و سمعت منه بأذنيك ما اشتكيت به تلقاء الوجه و مع ذلك لما وجدت في قلبه بغض

الغلام اتّحدت معه و اخذته لنفسك معينا تالله يا اخي لو تنصف لتبكي على نفسك ثمّ على نفسي و تنوح في أيامك الى ان يغفر الله لك و يجعلك من التائبين في امّ الكتاب المذكورا فانظر الى أوّل الدّهر انّ الذّي قتل اخيه الأكبر الذّي سمّي بهابيل هل نفعه ذلك في شيء اذا فأنصف و لا تكن عن صراط الصّدق بعيدا ايّاك ان لا يحجبك ما اعطيناك من جبروت الأسماء لأنّها قد خلقت بأمر من عندنا و انا نكّا على كلّ شيء لمقتدرا

ان يا قلم الأمر طهر نفسك عن كلّ ذكر الّا عن ذكر ربّك دع النّاس بأنفسهم و لا تلتفت اليهم و كن في عصمة منيعا و ان ربّك يكفيك عن دونه و كفى الله بنفسه عليك معينا ثمّ ذكر اخيك الذّي سمّي بالرّضي في ملكوت الأسماء ثمّ ارسل اليه هذا اللّوح ليجد منه روايح قدس محبوبا و ليقرّ بذلك واحد من عينيه و يبكي الأخرى بما مسّ اخيه ضرّ العالمين جميعا و ليطلع من امر الغلام و بما ورد عليه من سهام البغضاء تالله حينئذ يكون في بئر الحسد و يرفع منه نداء ضعيف حزينا و يقول هل من ناصر ينصر الغلام و يدفع عنه ربح كلّ مغلّ أثميا و في لحن آخر يقول تالله ما استنصر من احد الّا الله و كذلك نكّا في مقابلة ملاّ الأرض وحيدا و الرّوح و التّكبير و البهاء عليك و على الذّين يقرؤون آيات الله و يتفكّرون في اسرارها و يجدون نفحاتها فهنيئاً لهم و لكم و لكلّ ذى شَمّ لطيفا